خير سيرة ، قال : فما لكم ؟ قالوا : فارقت ديننا ، وزعمت ان عيسى عبد ، قال : فما تقولون أنتم في عيسى ؟ قالوا : نقول هو ابن الله ، فقال النجاشي وقد وضع يده على صدره حيث الكتاب في قبائه ، وأنا أشهد هذا ، لم يزد على هذا شيئاً ، وإنما يعني ماكتب • فرضوا وانصرفوا • وبلغ ذلك النبي ﷺ ، فلما مات النجاشي صلى عليه ، واستغفر له •

ازدياد حقد قريش بإسلام عمر بن الخطاب

قدم عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص على قريش يحملان خيبة وفشلاً ، فزاد حقدها[1] ، وبخاصة بعد أن أسلم عمر بن الخطاب « وكان رجلاً ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره » فامتنع به أصحاب رسول الله ﷺ ، كما امتنعوا بإسلام حمزة بن عبد المطلب ، حتى غلبوا قريشاً فصلّوا عند الكعبة •

لقد كان إسلام عمر فتحاً ، وستكون هجرته نصراً ، وإمارته رحمة[2] •

أسلم عمر وكبّر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف المسلمون أن عمر قد أسلم ، وعرفوا أنّهم بإسلامه وإسلام حمزة سيمنعون ، وسينتصفون بهما من عدوهم • وهذا ما كان ••

قال عمر لمّا أسلم : أي قريش أنقل للحديث ؟

فقيل له : جميل بن معمر الجمحي ، وكان يقال له « ذو القلبين » ، فغدا عليه عمر وقال له :

ـ أعلمت يا جميل أني قد أسلمت ودخلت في دين محمد[3] ؟

---

(١) عيون الاثر ، جـ : ٢ ، ص : ١٢١ ، والبداية والنهاية ، جـ : ٣ ، ص : ٧٩ •
(٢) الكامل في التاريخ ، جـ : ٢ ، ص : ٥٧ ، والسيرة الحلبية ، جـ : ١ ، ص : ٣٥٢ـ٣٥٩ •
(٣) اسلام عمر رضي الله عنه في « البداية والنهاية » ، جـ : ٣ ، ص : ٨٠ •